

واقع الحوار الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي  
دراسة ميدانية بحي سوناتيبا 440 سكن خنشلة

The reality of family dialogue in light of the use of  
social networking sites, a field studies in Sonatiba 440,  
Khenchela residence.

عليمة عقون\*، جامعة عباس لغرور خنشلة  
alima.aggoun@univ-khenchela.dz

تاريخ القبول: 08/01/2024

تاريخ الاستلام: 08/10/2023

**ملخص:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الحوار الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الخنشلي، تم اختيار العينة العشوائية البسيطة، والتي قوامها 110 أسرة في حي سوناتيبا الذي يضم 440 أسرة، تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستمارة، التي تضمنت مجموعة من الأسئلة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- يحتل موقع الفاييسبوك المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، أكثر الفئات العمرية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي هم الشباب والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة، تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التقليل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة، تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة، تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحوار الأسري.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي - فاييسبوك - تويتر - الأسرة - الحوار الأسري



\* المؤلف المراسل

**Abstract:**

The study aims to identify the reality of family dialogue in light of the use of social networking sites in the community of Khenchela. A Simple Randon sample of 110 families was selected in the Sonatiba, consisting of 440 families. They was collected through the questionnaire tool, which included a set of questions.

The study reached a set of results:

- Facebook ranks first in terms of usage.
- The most age groups that use social networking sites are youth and adolescents between the ages of 18 and 35 years.
- Social networking sites contribute to reducing the chances of dialogue between family members.
- Social networking sites contribute to widening the gap between family members.
- Social networking sites negatively affect the quality of family dialogue.

**Keywords:** Social networking sites, facebook, twitter, family, family dialogue.□

**مقدمة:**

في ظل التطور الذي شهده مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ظهر ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، الذي أحدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال، بل اتسع تأثيره ليصل إلى الحياة الاجتماعية والأسرية، وفي ظل الكم الهائل من البرامج المتوفرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، أصبح الإنسان الجزائري يعاني من مشكلة اختيار أفضل البرامج للمشاهدة والمتابعة، حيث يعيش في عالم متغير، تغيرت سماته وخصائصه ومتطلباته، عالم تسود فيه المعلومات وتحتل فيه التكنولوجيا المعاصرة الصدارة.

إذا كانت الأسرة الجزائرية في الماضي تجتمع في شكل حلقات حوارية يسودها النقاش والحوار المتبادل بين أفراد الأسرة، فقد أصبح حاضرها يختلف عن ماضيها، حيث أصبح كل فرد له جهازه الخاص وبرنامجه المفضل،

والمكان المخصص لمشاهدته، وبهذا أصبح الفرد الجزائري بعيدا عن أفراد أسرته قريبا من العالم الافتراضي يتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويشارك الآخرين عاداتهم وأنماط عيشتهم، مما يؤثر في حياته اليومية و تفكيره بطريقة تفاعلية دون أن يدرك خطر هذه المنصات و ما تحمله من مضامين ومحتويات.

وللتعمق في الموضوع اكثر نطرح الإشكالية التالية:

كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على واقع الحوار الأسري الجزائري؟

وكانت التساؤلات الفرعية للدراسة على النحو التالي:

1- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد الأسرة الخنشلية؟

2- ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى أفراد الأسرة الخنشلية؟

3- ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار الأسري؟ وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أن لها أهمية كبيرة في مجال الإعلام الجديد والتي تدور حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحوار الأسري.

أما أهداف الدراسة فتتمثل في:

- محاولة التعرف على اهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل الأسرة الخنشلية.

- محاولة التعرف على عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأسرة الخنشلية.

- تهدف الدراسة الى الكشف والوقوف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار الأسري.



## 1 - تحديد المفاهيم

### 1.1 مواقع التواصل الاجتماعي

لقد اختلف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز التعاريف التي قدمت لمواقع التواصل الاجتماعي ما يلي: تعريف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها". (بلخيري، 2014، صفحة 20).

يعرفه محمد خليفة "بأنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكنهم من التواصل المرئي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توصلت العلاقة الاجتماعية بينهم". (شقرة، 2014، صفحة 59).

وتعرف أيضاً بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، والتي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنتهم من إنشاء الملفات والمدونات الإلكترونية وإجراء المحدثات الفورية، وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاث مواقع هامة ورئيسية هي (الفايسبوك)، و(تويتر)، وموقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب"، فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار تطورات الأحداث". (المنصور، 2013، صفحة 102).

وتعرف أيضاً بأنها عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك، تويتر... ضمن نطاق شبكة الإنترنت العالمية web يتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية، فمنصة انطلاق ووجود إلكتروني وشخصية افتراضية profile لنشر البيانات والتعليمات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو، ومن ثم الانطلاق لمرحلة التشبيك والتشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء وتكوين

المجموعات أو الانتساب إلى الشبكات السابقة من المشتركين والمستخدمين، وتبدأ بخلايا الأصدقاء وطلاب الجامعات أو المدارس أو أبناء الحي أو زملاء المهنة أو أفراد الأسرة والعائلة الواحدة. (ربيع، 2014، صفحة 26) يحذف وتعرف أيضا هي مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل، والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المتقدمة مثل التعارف، الصداقة والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات والمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات. (بضياف، 2009، الصفحات 77-78)

### التعريف الإجرائي

مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة تشير إلى مجموعة المواقع الإلكترونية التي يستخدمها الأفراد منها الفيسبوك التويتر اليوتيوب وغيرها والتي عرفت استخداما مكثفا من قبل افراد الاسرة والتي تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية والأسرية.

#### 2.1- الأسرة

تعددت تعريفات الأسرة بتعدد الباحثين وتعدد وظائفها، ومن أبرز التعريفات التي قدمت للأسرة ما يلي:  
تقول سناء الخولي: "الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية". (الخولي، 1984، صفحة 147)

كما يعرف أيضا علماء العلوم الاجتماعية "الأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على مقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة". (الحسن، 2008، صفحة 30)

**ج- التعريف الإجرائي:** الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع المكونة من زوج وزوجة واطفال، ولها دور ايجابي في التأثير على ابنائها من خلال انماط الحوار وهذا بدوره يؤثر على ثقافتهم وتنشئتهم.

### 3.1- مفهوم الحوار

الحوار لغة يعني المجاورة والمجادلة والمراجعة. (كافي، هندسة الحوار والإقناع، 2015، صفحة 11)

ويذكر ابن منظور أن معنى حور هو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء. وحرار إلى الشيء وعنه حوارا ومحاورا ومحارة رجوع عنه، وبين أن المحاوره تعني المجاورة والتحاور هو لتجاوب. وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام، والمحاورة تعني مراجعة لمنطق والكلام في المخاطبة، والحوار اصطلاحا هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تناول الكلام فيما بينهما بصفة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب. (كافي، هندسة الحوار والإقناع، 2015، صفحة 11)

ويقصد بالحوار المراجعة في الكلام، والحوار من المحاوره، وهو حديث بين طرفين أو عدة أطراف لعرض وجهات نظرهم حول مسألة ما بقصد التوصل إلى حل أو نتيجة مناسبة لجميع الأطراف المتحاوره. (الوايلي، 2010، صفحة 19)

### 4.1- مفهوم الحوار الأسري

يقصد بالحوار الأسري "ذلك التفاعل والتواصل السلوكي واللفظي بين أفراد الأسرة الذي يرجى من ورائه تحقيق هدف وهو علامة النضج الأسري، ويدل على الإيمان بثقافة الحوار". (ينابيع، 2010)

### التعريف الاجرائي

الحوار الاسري في هذه الدراسة يقصد به التفاعل والاتصال المباشر بين أفراد الأسرة في مناقشة قضايا تتعلق بحياتهم اليومية، بهدف البحث عن حلول مناسبة عن طريق تبادل الأفكار والآراء الجماعية من خلال محاور متنوعة، مما يساعد في تنمية جو الألفة والتواصل.



## 2- الإجراءات الميدانية للدراسة

2.1- **المجال البشري** يتمثل مجتمع الدراسة في " حي سوناطيا 440 سكن " وهو عبارة عن تجمع سكاني يضم 440 مسكن تقطن به 440 أسرة.

2.2- **المجال المكاني** :- التسمية " حي سوناطيا 440 سكن " وذلك نسبة للشركة التي قامت بالدراسات الهندسية والمقاولاتية لبناء وتشيد الحي. - يتوسط " حي سوناطيا 440 سكن " مدينة خنشلة ويعتبر حي حضري نتيجة للمجهودات التي قام بها شباب سكان الحي لتجهيز الحي بكل ما يحتاجه حضريا.

3.2- **عينة الدراسة**: تم اختيار أسلوب البحث بالعينة في هذه الدراسة، فالعينة هي المجموعة الجزئية التي تساعد الباحث على تطبيق دراسته عليه، (رزقي خليفي وهجيرة شيفارة، صفحة 282) قصد ربح الوقت و الجهد و المال لأنه يستحيل دراسة كامل مجتمع البحث، و العينة هي ذلك الجزء الذي يحمل نفس خصائص مجتمع البحث (رزقي خليفي وهجيرة شيفارة، صفحة 282) و عليه فإن اختيار العينة في هذه الدراسة خضع لشرط تمثيل الجزء لكل و هو عدد الأسر الممثل في 440 اسرة نسبيا، و عليه تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة في دراسة هذه المشكلة البحثية .

فالعينة العشوائية البسيطة تم اللجوء اليها من خلال ان جميع افراد مجتمع معروفين، بالإضافة الى ان جميع الافراد يتسمون بالتجانس.

أما فيما يخص أو يتعلق بالنسبة المئوية التي اعتمدت واستندت عليها الدراسة في تحديد حجم العينة فهي نسبة 25٪، حيث تكون ممثلة في ربع مجتمع البحث مما يعطي اكثر مصداقية و موضوعية لنتائج البحث.

تمثل مجتمع البحث في 440 أسرة، وبعملية رياضية لتحديد حجم العينة والتي اتخذت سابقا النسبة المئوية 25 بالمئة بما يعادل 110 أسرة ممثلة في أحد الزوجين أو أحد الأبناء البالغين حيث أن مفردة واحدة من الأسرة تنوب عن الأسرة في الإجابة.

3- **منهج الدراسة**: في دراستنا هذه وبغرض تحديد الاتجاه المنهجي لها تجدر الإشارة الى اننا بصدد تشخيص واقع الحوار الاسري في ظل استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي بمدينة خنشلة - حي سوناتيا 440 سكن - ونظرا لكون دراستنا وصفية تحليلية فقد استوجبت علينا اعتماد المنهج الوصفي باعتباره اكثر المناهج ملائمة لدراسة هذا الموضوع لارتباطه الوثيق بالمشكلات والظواهر الانسانية والاجتماعية، بحيث تهدف الدراسة التي بين ايدينا الى وصف واقع استخدام الاسر الخنشلية لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الحوار الاسري . وعليه فقد تم استخدام المنهج الوصفي لمعالجة هذه الظاهرة لانه يصفها كما هي عليه في الواقع كما يحاول تحليل نتائجها.

#### 4- عرض النتائج وتحليلها

الجدول رقم (01): يبين عدد أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
من 1-3 أفراد	23	20.91%
من 4-6 أفراد	76	69.09%
أكثر من 7 أفراد	11	10%
المجموع	110	100%

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن متوسط عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين 4 و 6 أفراد بنسبة قدرت بـ 69.09%، هذا العدد مقبول في المجتمع الجزائري، في المقابل كانت اجابات 20.91% من المبحوثين الى ان عدد أفراد أسرهم يتراوح بين 1-3 أفراد، فربما راجع ذلك إلى صعوبة الظروف الاقتصادية وإلى غلاء المعيشة، فالآباء يسعون دائما إلى توفير الاحتياجات اللازمة لتربية أبنائهم، فكلما قل عدد الأبناء كلما سهلت عملية التنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم (02): يبين استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	103	93.64%
لا	07	6.36%
المجموع	110	100%

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه وحسب إجابات الباحثين مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت إجابات الباحثين بأن غالبيتهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قدرت النسبة بـ 93,64%، في حين بلغت نسبة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بـ 6,36%، ونفسر هذا الارتفاع من حيث الاستخدام إلى الانتشار الواسع للإنترنت في البيوت الجزائرية وكذلك الهواتف الذكية مما يساهم في الولوج والتفاعل مع هذه المنصات، بالإضافة إلى المزايا التي تحققها هذه المواقع من خلال الحرية في التواصل والانفتاح على الآخرين، مما يجعلها جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية.

الجدول رقم (03): يبين نوع المواقع التي يستخدمها أفراد الأسرة بكثرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
فيسبوك	32	29.09%
يوتيوب	30	27.27%
تويتر	07	6.36%
سناپ شات	03	2.73%
واتساب	12	10.91%
انستغرام	19	17.27%
المجموع	103	100%

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه، وبناء على إجابات الباحثين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع فيسبوك بنسبة كبيرة تقدر بـ 29,09%، يرجع ذلك إلى كونه أحد أشهر وأكبر منصات التواصل الاجتماعي في العالم، حيث يسمح للأفراد بإنشاء حسابات شخصية ومشاركة الآخرين المحتوى والصور والفيديوهات، كما يتيح للأفراد الانضمام إلى مجموعات وصفحات تهمهم والتفاعل مع المحتوى المشترك فيها، يليه يوتيوب بنسبة تقدر بـ 27,27% كونه منصة رائدة لمشاهدة مقاطع الفيديو بجودة عالية وسرعة في طرح الموضوعات المختلفة سواء كانت ترفيهية أو تعليمية أو معلوماتية، يأتي بعد ذلك، انستغرام بنسبة 17,27%، حيث يسمح للأفراد بنشر صورهم ومقاطع الفيديو

ومشاركتها مع متابعيهم، في المرتبة ما قبل الأخيرة توتير بنسبة 06,36%، فمن خلال هذا التطبيق يقوم الأفراد بنشر تغريدات قصيرة، وفي الأخير سنا بشات بنسبة 02,73%.

جدول رقم (04): يبين بداية استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	أفراد العينة
		فئات الأجوبة
5.45%	6	أقل من سنة
10.91%	12	من 1-2 سنة
83.64%	92	أكثر من 3 سنوات
100%	110	المجموع

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه وحسب إجابات المبحوثين أن معظم أفراد العينة بدأوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة قدرت بـ 83.64%، يمكن تفسير ذلك إلى انتشار الإنترنت والهواتف الذكية، التي أتاحت الفرصة للجميع لإنشاء حسابات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (05): يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد أسرتك في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
10.91%	12	أقل من ساعة
50%	55	من 1-3 ساعة
39.09%	43	4 ساعات فما فوق
100%	110	المجموع

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه، وبناء على إجابات المبحوثين إن معظم أفراد الأسرة يقضون ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 50%، يرجع ذلك إلى نوعية الخدمات التي تقدمها وشعورهم بالمتعة خلال الاستخدام، مع عدم شعورهم لمرور الوقت، بينما يقضي

البعض الآخر ساعات طويلة يوميا في التفاعل مع هذه المنصات حيث بلغت نسبة الذين يقضون 4 ساعات فاكثرب 39,09%، وفي المقابل، يبلغ 10,91% نسبة الافراد الذين يقضون اقل من ساعة.

عدد الساعات تختلف لأنها قابلة للتغير وتتأثر بعوامل متعددة مثل العمر، الثقافة، وعوامل اخري.

الجدول رقم (06): يبين الفئات العمرية الأكثر استخداما لمواقع التواصل

الاجتماعي بين أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
28.18%	31	أقل من 18
30.91%	34	من 18-35 سنة
22.73%	25	36-50 سنة
18.18%	20	اكثرب من 50 سنة
100%	110	المجموع

التعليق: من خلال إجابات الباحثين، يتبين أن الفئة العمرية الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي هي فئة الشباب المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-35 سنة، حيث تعتبر هذه الفئة الأكثر استخداما بنسبة 30,91% للتواصل مع الأصدقاء ومشاركة الصور و الفيديوهات، تليها نسبة 28,18% للفئة العمرية اقل من 18 سنة، ثم نسبة 22,73% للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 36-50 سنة، وهم أيضا فئة هامة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع للتواصل مع الأصدقاء و العائلة، مشاركة الأحداث اليومية والصور ومتابعة الأخبار، لتأتي في الأخير الفئة العمرية 50 فما فوق، حيث يتعلم الأشخاص في هذه الفئة كيفية التعامل مع المواقع للتواصل ومشاركة المحتوى.

يظهر أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على فئة عمرية معينة فكل فئة عمرية لها اهتماماتها واحتياجاتها الخاصة.

الجدول رقم (07): يبين اذا كانت الأسرة تخصص وقتا للحوار في ظل

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	70	63.63%
لا	40	37.27%
المجموع	110	100%

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه واستنادا الى إجابات المبحوثين أن اغلبية ب الأفراد يخصصون وقتا للحوار مع أبنائهم بنسبة 63,63%، فالعديد من هذه الأسر تدرك أهمية الحوار مع الأبناء، حيث يعتبر التواصل والحوار داخل الأسرة عاملا مهما وضروريا لنجاح واستمرارية الأسرة، بالمقابل، جاءت النسبة منخفضة فيما يتعلق بالفئة التي لا تخصص وقتا للحوار مع أفراد الأسرة بنسبة 37,27% يمكن ان يكون ذلك ناتجا عن الاهتمام المتزايد بالهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على تقليل الوقت المخصص للتحديث داخل الأسرة.

الجدول رقم (08): يبين أوقات الحوار بين أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
وقت الطعام	23	32.85%
أوقات الجلوس	33	47.15%
لا يوجد وقت محدد	14	20%
المجموع	70	100%

التعليق: من خلال الجدول أعلاه واستنادا الى إجابات المبحوثين، يظهر أن الوقت المخصص للحوار عندما يكون الجميع جالسين مع بعضهم البعض بنسبة 47.15%، يأتي بعد ذلك أثناء وجبة الطعام بنسبة 32.85%، لتأتي في المرتبة الأخيرة النسبة التي تشير الى عدم وجود وقت محدد للحوار أين أتاحت الفرصة للنقاش والتحاور ويكون فيها الأهل مستعدين ومتاحين للتحاور بصدر رحب بنسبة 20%.

جدول رقم (09): انشغال أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي عن أداء واجباتهم اتجاه أسرهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	79	71.81%
لا	31	28.19%
المجموع	105	100%

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه واستنادا الى إجابات المبحوثين أن نسبة 71,81% أكدوا بان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في انشغالهم عن أداء واجباتهم اتجاه أسرهم، في حين اجاب 28.19% من أفراد العينة بان مواقع التواصل الاجتماعي لا تشكل معوقا لهم في أداء واجباتهم اتجاه أسرهم .  
نفسر ارتفاع نسبة انشغال أفراد الأسرة عن أداء واجباتهم تجاه أسرهم، بان هناك من يرى في هذه القنوات ملجأ للهروب من الواقع الاجتماعي والأسري ومنتفس بعيدا عن مشاكلهم الأسرية.

الجدول رقم (10): يبين اعتماد أفراد الأسرة على التواصل بالهواتف الذكية والرسائل النصية اكثر من التواصل الشخصي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	72	65.45%
لا	38	34.55%
المجموع	110	100%

التعليق: من خلال إجابات المبحوثين نجد أن نسبة استخدام الهواتف الذكية والرسائل النصية جاءت مرتفعة قدرت بـ 65,45%، في حين كانت إجابات المبحوثين الذين يعتمدون على التواصل الشخصي بـ 34,55%.

هناك أفراد في العينة يفضلون التواصل عبر الهواتف الذكية والرسائل النصية باعتبارها وسائل سهلة ومريحة للتواصل الفوري، كما يوفر هذا النوع من التواصل مرونة في الوقت والمكان ومع ذلك، نلاحظ أن هناك من أفراد العينة من يعتمدون على التواصل الشخصي والمباشر باعتباره عنصر مهم في بناء علاقات قوية داخل الأسرة.

الجدول رقم (11): يبين بان مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في التقليل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	72	65.45%
لا	38	34.55%
المجموع	110	100%

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه واستنادا الى إجابات المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في التقليل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة حيث قدرت النسبة بـ 65,45٪، يرجع ذلك الى نقص اللقاءات الشخصية و التفاعلات الواقعية مع الآخرين، فالاستخدام المكثف لهذه المواقع يساهم في إضعاف الروابط الأسرية والإنقاص من التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث نجد أن كل فرد من الأسرة يمتلك هاتفه الذكي الخاص به و الذي يستخدمه حتى أثناء الجلوس مع العائلة، في حين هناك من المبحوثين من كانت إجابتهم بـ(لا) و قدرت النسبة بـ 34,55٪.

الجدول رقم (12): يبين أسباب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التقليل من فرص التواصل الشخصي والمباشر

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
الانشغال بتصفح المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي والتعليق عليها	34	47.22%
الانشغال بمشاهدة الأفلام والحصص على مواقع اليوتيوب	22	30.56%
التفاعل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي	16	22.22%
المجموع	72	100%

التعليق: من خلال الجدول أعلاه يتضح وحسب إجابات المبحوثين أن من بين الأسباب التي ساهمت في التقليل من الحوار الأسري هو الانشغال بتصفح

المنشورات والتعليق عليها بنسبة 47.22%، تليها نسبة الانشغال بمشاهدة يوتيوب بنسبة 30.56%، وفي الأخير التفاعل مع الاصدقاء بنسبة 22.22%.  
قد يتسبب الانشغال بالهواتف الذكية والشبكات الاجتماعية في خلق تباعد اجتماعي بين أفراد الأسرة مما يقلل من الفرص لتقديم الدعم والاستماع لبعضهم البعض.

الجدول رقم (13): يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة

النسبة المئوية %	التكرارات	الاحتمالات
76,36%	84	نعم
23,64%	26	لا
100%	110	المجموع

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه واستنادا الى إجابات الباحثين بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة الواحدة بنسبة قدرت بـ 76,36%، بينما بلغت نسبة الذين كانت إجاباتهم بـ 23,64% إعتبروا أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في إحداث الفجوة بين أفراد الأسرة. يمكن ان يكون ذلك ناتجا عن قضاء الأفراد وقتا طويلا على هذه المواقع بدلا من التفاعل والتخاطب مما يؤدي إلى قلة التواصل، كما أن الإدمان على هذه المواقع يؤدي إلى تجاهل الأوقات المهمة مع أفراد الأسرة وتقليل التواصل الواقعي. جدول رقم (14): يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحوار الأسري

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
75.45%	83	بشكل سلبي
24.55%	27	بشكل إيجابي
100%	110	المجموع

التعليق: من خلال إجابات الباحثين يظهر ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على جودة الحوار الأسري بنسبة قدرت بـ 75.45%، يمكن تفسير ذلك بأن هذه المواقع تشتت انتباه أفراد الأسرة عن بعضهم البعض، مما يقلل من الفرص الحقيقية للتواصل، كما قد تساهم الرسائل النصية والتفاعلات

السريعة عبر هذه المواقع في إنشاء حوارات سطحية و غير عميقة داخل الأسرة، في حين كانت إجابة المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على جودة الحوار الأسري بشكل إيجابي بنسبة قدرت بـ 24,55%.

### 6- خاتمة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

❖ توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 93,64%.

❖ يحتل فيسبوك المرتبة الأولى في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 29,09%، يليه يوتيوب بنسبة 27,27% ثم موقع إنستغرام بنسبة 17,27%.

❖ يستخدم أفراد الأسرة الخنثلية مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل من 1-3 ساعات في اليوم بنسبة 50% تليها مدة أربع ساعات فما فوق بنسبة 39,09%.

❖ توصلت الدراسة إلى أن أكثر الفئات العمرية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي هم الشباب والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 35 سنة بنسبة 30,91%.

❖ أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في التقليل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة بنسبة 65.45% نظرا لانشغال أفراد الأسرة بالعالم الافتراضي على حساب الواقعي.

❖ تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الجوة بين أفراد الأسرة الواحدة بنسبة 76,36%.

❖ تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحوار الأسري بشكل سلبي بنسبة 75,45%.

### - توصيات واقتراحات

❖ إحداث توازن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الحقيقي مع أفراد الأسرة للحفاظ على جودة الحوار الأسري.

❖ ضرورة توعية أفراد الأسرة بأهمية الحوار والنقاش بينهم حتى لا يعزل أفراد الأسرة عن بعضهم البعض.

❖ تخصيص وقتا للحوار والتواصل داخل الأسرة.

❖ ضرورة توعية أفراد الأسرة بأهم التحديات المحتملة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على إقامة حوارات مفتوحة ومتواصلة بعيدا عن شاشات الهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي.

### 7. قائمة المراجع

- الحسن، إ. م. (2008). *علم الاجتماع الجريمة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الخولي، س. (1984). *الأسرة والحياة العائلية*. بيروت: دار النهضة العربية.
- المنصور، م. (2013). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين*. كوينهاغن: مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية في الدانمارك.
- بضياف، س. (2009). *المدونات الإلكترونية في الجزائر: الاستخدامات والإشباع*. باتنة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة..
- بلخيري، ر. (2014). *مدهل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائط والتطبيقات*. الجزائر: دار الجسور للنشر والتوزيع.
- رزقي خليفي وهجيرة شـيفارة (s.d.). *منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية*. مجلة معارف بجامعة البويرة. 12(23), ربيع، ه. (2014). *شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- شقرة، ع. خ. (2014). *الإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي"*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- كافي، م. ي. (2015). *هندسة الحوار والإقناع*. عمان: دار الحامد للنشر.
- متابعات ينايبع. (2010). *مفهوم الحوار الأسري*. تاريخ الاسترداد 08 09 2017، من عيون نت: <http://www.eyoon.net>